

# شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 6

## 61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فقد مر بنا في قراءة البارحة آآ الفصل المتعلق بالاحتتجاب. ثم بعد ذلك الفصل المتعلق بالنزول - 00:00:00 وكلا الفصلين وما قبلهما وما يأتي بعدهما آآ يدلان على تحقيق اثبات علو الله سبحانه وتعالى وعلى فهم السلف الصالح رحمهم الله لنصوص الصفات وان الله تعالى فيما اخبر عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم اراد حقيقة ما دل عليه اللفظ - 00:00:22 من المعنى المدرك العقول البشرية السوية وهذا هو فهم السلف الصالح بلا ريب. ومن العجيب ان هناك شنشنة نعرفها من اخزم اه تقال بين والفيينة ان السلف مذهبهم التفويض وانهم - 00:00:49 يجرون النصوص على ظاهرها لكنهم لا يثبتون معنى هذا هذه الشنشنة كما اسلفت آآ ترفع رأسها بين الفينة والفيينة سيتهمون السلف بانهم لا يحققون معنى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. وانهم انما فقط يمرون الالفاظ - 00:01:14

وربما اعتقاد هؤلاء المجهلون ببعض النصوص المأثورة عن السلف كقولهم امرؤها كما جاءت ويظنون ان الامرار هو امرار اللفظ دون المعنى. ولا ريب ان هذا فهم اعوج وواقد فان من قال امرؤها كما جاءت - 00:01:40 استمرارها يقتضي امرار اللفظ والمعنى. فان الامرار لا يكون امرارا الا بامرار جزئي المراد وهمما اللفظ والمعنى. فلا يتعرض لللفظ بتحريف ولا للمعنى بتحريف ويدل على انهم ارادوا تحقيق الاثبات انهم كانوا يقولون بلا كيف. ولا يحتاج الى نفي الكيفية الا من يثبت اصل المعنى - 00:02:00

اذ ان من يثبت لفظا مفرغا من المعنى او مجهل المعنى ليس بحاجة ان يقول بلا كيف يحتاج الى التحرز من يعني التكثيف من يثبت اصل المعنى وهذه الدعوة على كل حال آآ معروفة منذ القدم. وهي ما كان يدعيه يدعويه متاخر ما كان يدعوه المتكلمون. من ان - 00:02:25

السلف رحمهم الله لا يفوتون تفويضا او يأولون تأويلا اجماليها وان الخلف يأولون تأويلا تفصيليا فيزعم هؤلاء ان السلف كانوا يأولون من حيث الجملة. يعني بمعنى انهم يقولون ثبتت اللفظ لكن ليس على ظاهره - 00:02:50

ثم هم لا يعینون المراد اما الخلف فانهم يثبتون اللفظ ثم يطقوون في البحث عن معانٍ مجازية لائقة بالله. هكذا صور المتاخرون من وكثير من شرائح الاحاديث والمفسرين اه طريقة السلف وهم بذلك قد جنوا عليهم اه بسبب قصورهم في فهم مراد السلف - 00:03:13

وفي هذه الاونة ظهرت يعني هذه الدعوة في صفوف آآ المعتزلة المعاصرین او الاشاعرة الجدد ما يظهر في اه كتبهم الاخيرة وفي اه معارض الكتب الحالية والقائمة اه شيء من هذا فبعضهم مثلا - 00:03:43

وهذا مسلك او صورة جديدة ظهرت يفصل بين مذهب الحنابلة مذهب السلفيين مذهب الجدد كما يقول وقد نزل بعض الكتب وللاسف في معرض الرياض الدولي بهذا المعنى يقولون ان الحنابلة ليس مذهبهم مذهب المتمثلين في زعمهم - 00:04:06

الجدد وان الحنابلة كانوا يفوضون وليسوا يعني كما يدعوه ابن تيمية وابن القيم وغير ذلك يزعمون هذا الزعم الباطن والحقيقة ان

هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب الدارمي رحمة الله يدل دلالة لا يبقى معها - 00:04:30

ذرة شک في ان السلف رحمهم الله يحققن الاثبات ايمما تحقيق وان دعوة من ادعى ان آآ يعني ما وضحته شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومن سار على نهجهم انه ليس هو مذهب السلف انها دعوة عارية عن الصحة - 00:04:48

باب الدعوة زائفة وباطلة ومن قرأ كلام الدارمي رحمة الله ادرك يقينا لان السلف مذهبهم الامرار مع الاقرار وتحقيق الاثبات وما جمعه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الفتوى الحموية الكبرى قاطع الدلالة في هذا - 00:05:09

اما دعاوى المغرضين فالغالب ان هؤلاء لم يقرأوا ما كتبه السلف لا ما كتبه الامام احمد ولا ما كتبه ابنه عبد الله ولا ما كتبه ائمة السنّة الكبار لا ما كتبه ابن خزيمة ولا آآ اللانكائي ولا غيرهم وانما هم يعتمدون على كتابات المتأخرین من - 00:05:30

فيتنبه لهذه الدعوات التي يعني ترفع رأسها بين الفينة والفينية. نسأل الله تعالى ان يربينا الحق حقه وان يرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه لا يجعله مشتبها علينا فلهلكه. اه طيب لعلنا نطرح اسئلة خفيفة حول ما تحدثنا عنه يوم - 00:05:50

امس في حديث النزول كيف نرد على من ادعى او على من حرف نزوله سبحانه وتعالى الى نزول امره انتعلمون انهم قالوا آآ ينزل ربنا قالوا ينزل امر ربنا. وبعدهم قال ينزل - 00:06:15

ملك من ملائكة ربنا وبعدهم قالوا تنزل رحمة ربنا. لتناولها واحدة واحدة. من قال ينزل امر ربنا كيف نرد عليه احسنت يكفي طيب من قال تنزل رحمة ربنا؟ كيف نرد عليه - 00:06:32

لا نحن نتكلّم عن الرحمة الان. نريد جواب يختص بالرحمة لا في جواب مباشر تفضل اه يبدو انه ذكر. دخل نعطيه فرصة تفضل احسنت يعني ان منتهي نزول هذا النازل الى سماء الدنيا. فما فائدة العباد من ان يكون منتهي النزول الى سماء الدنيا؟ ان لم تبلغ الرحمة - 00:06:52

المرحومين لا فائدة من ذلك. طيب. من قال ينزل ملك من ملائكة ربنا؟ كيف نرد عليه؟ عبد العزيز اي كلام ان هذا لا يمكن ان يكون صادرًا الا عن الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يصدر عن ملك من ملائكة الله ان يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه الى اخره. جيد. هذا على كل حال ينبغي - 00:07:28

لطالب العلم ان يحسن الحجاج لأن هؤلاء احيانا لا يكفيهم ان يقال لهم النص الصريح الذي يبرق صراحة اثبات بل يلزمون باللوازم اه الفاسدة التي تلزم على مقابلتهم. طيب استعن بالله اه - 00:08:03

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين بباب النزول ليلة النصف من شعبان حدثنا الااصبع بن الفرج المصري قال اخبرني ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن عبد الملك عن مصعب بن ابي الحارث عن مصعب بن ابي الحارث عن القاسم - 00:08:23

محمد بن ابي بكر عن ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل نفس الا مشرك بالله او مشاحدن - 00:08:48

باب النزول يوم عرفة. الحمد لله رب العالمين آآ بعد ان ذكر الشيخ رحمة الله الاحاديث الصحاح المتواترة التي قلنا انه رواها نحو ثمان وعشرون نفسا من الصحابة في اثبات نزول رب سبحانه وتعالى نزولا حقيقة يليق بجلاله وعظمته. اردف ذلك بعقد هذا الباب بباب النزول ليلة - 00:09:05

النصف من شعبان وهذه المسألة مما اختلف في آآ ثبوت الحديث فيها والحديث الذي ساقه المؤلف ها هنا آآ رمى نزله عندي بأنه ضعيف جدا يوسف ماذا عندك اشار اليه بالضعف. هم - 00:09:30

اه لكن على كل حال من صححه صحيح لكن طبعا بهذا الاستناد لا شک انه ضعيف اه ذكرها هنا فائدة قال ذكر شيخ الاسلام رحمة الله عن عبد الله ابن المبارك رحمة الله انه سأله سائل عن النزول ليلة - 00:09:53

النصف من شعبان فقال عبدالله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل؟ اليه يخلو ذلك

المكان فقال عبد الله ابن المبارك - 00:10:12

اـ رحـمـهـ اللـهـ يـنـزـلـ كـيـفـ شـاءـ اـنـتـهـىـ وـقـالـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـاـ النـزـولـ لـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ فـفـيـهـ حـدـيـثـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـسـنـادـ اـنـتـهـىـ آـفـعـلـ كـلـ حـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـاـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـسـنـادـ 00:10:25

وـقـدـ ضـعـفـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـكـمـ ذـكـرـ اـخـوـنـاـ الدـكـتـورـ مـحـسـنـ اـنـ الشـيـخـ نـاـصـرـ الدـيـنـ الـلـبـانـيـ صـحـحـهـ وـاـمـاـ الـلـجـنـةـ الدـائـمـةـ فـاـنـ فـيـ اـجـوـبـتـهـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـضـعـيفـ هـذـاـ حـدـيـثـ 00:10:44

بـاـبـ النـزـولـ يـوـمـ يـوـمـ عـرـفـةـ حـدـثـنـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ اـبـوـ سـلـمـةـ وـعـلـىـ اـبـنـ عـثـمـانـ الـلـاحـقـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـوـانـةـ عـنـ مـغـيـرـةـ عـنـ عـاصـمـ اـبـيـ النـجـودـ قـالـ قـالـ اـمـ سـلـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ نـعـمـ يـوـمـ يـوـمـ عـرـفـةـ يـنـزـلـ فـيـهـ رـبـ العـزـةـ اـلـىـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ 00:11:02

بـاـبـ نـزـولـ الرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـوـمـ نـزـولـ الرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـوـمـ عـرـفـةـ صـحـيـحـ ثـابـتـ فـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـنـزـلـ عـشـيـةـ عـرـفـةـ اـلـىـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ فـيـبـاهـيـ باـهـلـ الـمـوقـفـ مـلـاـنـكـتـهـ وـيـقـولـ اـنـظـرـوـاـ اـلـىـ عـبـادـيـ هـؤـلـاءـ اـتـونـيـ شـعـثـاـ غـبـرـاـ اـشـهـدـكـمـ اـنـيـ قـدـ غـفـرـتـ لـهـ 00:11:26

وـهـذـاـ حـدـيـثـ الـذـيـ سـاقـهـ اـهـ اـشـارـ الـمـحـشـيـ اوـ الـمـحـقـقـ عـنـدـيـ اـلـىـ اـنـهـ اـثـرـ صـحـيـحـ لـكـنـ اـلـاسـنـادـ مـنـقـطـعـ آـ طـيـبـ عـنـ عـاصـمـ اـبـنـ اـبـيـ النـجـودـ قـالـتـ اـمـ سـلـمـةـ اـذـاـ مـنـتـهـىـ حـدـيـثـ عـنـدـ اـمـ سـلـمـةـ لـكـنـ مـثـلـ هـذـاـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـصـدـرـ اـلـاـعـنـ 00:11:48

تـوـقـيـفـ وـانـ اـمـ سـلـمـةـ آـ اـنـمـاـ قـالـتـ ذـلـكـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ ثـابـتـ فـيـ آـ حـدـيـثـ صـحـيـحةـ بـحـمـدـ اللـهـ بـاـبـ نـزـولـ الرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـلـحـسـابـ 00:12:12

حـدـثـنـاـ النـعـيمـ اـبـنـ حـمـادـ عـنـ إـبـرـاهـيمـ اـبـنـ سـعـدـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ عـطـاءـ بـنـ يـزـيدـ الـلـيـثـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـمـعـ اللـهـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـولـ مـنـ كـانـ يـعـدـ 00:12:30

شـيـئـاـ فـلـيـتـبـعـهـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ قـوـلـهـ وـتـبـقـىـ هـذـاـ لـامـةـ فـيـقـولـوـنـ هـذـاـ هـذـاـ مـكـانـاـ حـتـىـ يـأـتـيـنـاـ رـبـنـاـ فـاـذـاـ جـاءـ رـبـنـاـ عـرـفـنـاهـ فـيـأـتـيـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـقـولـ اـنـاـ رـبـكـمـ فـيـقـولـ اـنـتـ رـبـنـاـ فـيـتـبـعـوـنـهـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ وـسـاقـ 00:12:44

نـوـعـيـنـ مـنـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ اـخـرـهـ. نـعـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـانـ كـانـ بـالـاسـنـادـ الـذـيـ روـاهـ الـمـؤـلـفـ اـهـ فـيـ ضـعـفـ لـكـنـ الـحـدـيـثـ ثـابـتـ فـيـ الصـحـيـحـينـ قـدـرـ روـاهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ. وـقـرـيـباـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ. فـيـ حـدـيـثـ مـشـهـورـ يـعـرـفـ بـحـدـيـثـ الشـفـاعةـ 00:13:05

وـالـشـاهـدـ هـاـ هـنـاـ يـجـمـعـ اللـهـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـولـ مـنـ كـانـ يـعـدـ شـيـئـاـ فـلـيـتـبـعـهـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ قـالـ وـتـبـقـىـ هـذـاـ لـامـةـ فـيـقـولـوـنـ هـذـاـ مـكـانـاـ حـتـىـ يـأـتـيـنـاـ رـبـنـاـ. فـاـذـاـ جـاءـ رـبـنـاـ عـرـفـنـاهـ. فـيـأـتـيـهـمـ اللـهـ عـزـ 00:13:25

وـجـلـ فـيـقـولـ اـنـاـ رـبـكـمـ اـسـتـدـلـ بـالـاتـيـانـ عـلـىـ النـزـولـ بـاـنـ آـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ يـكـونـونـ فـيـهـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـاـصـلـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ عـرـشـهـ آـ مـسـتـهـوـ عـلـيـهـ حـالـ عـلـىـ خـلـقـهـ فـاـذـاـ حـصـلـ اـتـيـانـ فـاـنـ لـازـمـ ذـلـكـ اـنـ يـحـصـلـ مـعـهـ 00:13:41

وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ نـزـولـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـعـلـوـهـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـهـ فـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ تـتـفـقـ هـذـهـ السـمـاـوـاتـ لـاـنـهـاـ لـاـ شـيـءـ بـالـنـسـبـةـ للـرـحـمـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـخـاطـبـهـمـ بـهـذـاـ يـقـولـ فـاـذـاـ جـاءـ رـبـنـاـ عـرـفـنـاهـ. كـيـفـ يـعـرـفـوـنـهـ؟ يـعـرـفـوـنـهـ بـمـاـ اـعـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـ مـنـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ فـيـعـرـفـوـنـ رـبـهـمـ بـمـقـتـضـيـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـفـيـ بـعـضـ الـفـاظـ الـحـدـيـثـ فـيـأـتـيـهـمـ اـوـلـ مـرـةـ بـغـيـرـ السـوـرـةـ الـتـيـ يـعـرـفـوـنـهـ بـهـاـ فـيـنـكـرـوـنـ ثـمـ يـأـتـيـهـمـ بـالـصـوـرـةـ الـتـيـ عـرـفـوـهـ بـهـاـ. يـعـرـفـوـنـهـ فـيـتـبـعـوـنـهـ 00:14:30

وـاـمـاـ بـقـيـةـ الـاـمـمـ فـاـنـ مـنـهـمـ مـنـ يـعـدـ آـ الـاـصـنـامـ وـالـاـشـجـارـ وـالـاـحـجـارـ فـيـتـبـعـوـنـ مـنـ كـانـ يـعـبـدـوـنـهـ حـتـىـ تـوـرـدـهـمـ النـارـ وـالـعـيـاـzـ بـالـلـهـ. نـعـمـ حـدـثـنـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ قـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ وـهـوـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ ثـابـتـ وـحـمـيدـ 00:14:52

وـعـلـىـ اـبـنـ زـيـدـ عـنـ الـحـسـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـأـتـيـنـاـ رـبـنـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـنـحـنـ عـلـىـ مـكـانـ رـفـيعـ فـيـتـجـلـ لـنـاـ ضـاحـكـاـ. نـعـمـ اـشـارـ اـلـىـ اـنـ مـرـسـلـ لـانـ الـحـسـنـ 00:15:13

قـالـ اـهـ لـاـ قـبـلـ نـعـمـ. فـيـ حـدـيـثـ اـرـسـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ وـهـوـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ ثـابـتـ وـحـمـيدـ وـعـلـىـ بـنـ زـيـدـ عـنـ الـحـسـنـ اـذـاـ بـيـنـ عـلـىـ بـنـ زـيـدـ وـالـحـسـنـ سـقـطـ 00:15:29

الـاـسـنـادـ فـكـانـ مـرـسـلـانـ آـ عـلـىـ كـلـ حـالـ آـ لـاـ شـكـ فـيـ اـثـبـاتـ الـاـتـيـانـ بـصـرـيـحـ الـقـرـآنـ هـلـ يـنـظـرـوـنـ الاـنـ يـأـتـيـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الـغـمـامـ مـلـاـئـكـةـ

اه ويقول الله عز وجل اه الا ان يأتيهم الله - 00:15:45

اه عفوا الاية في سورة البقرة هل ينظرون الا ان تأتي تأثيرهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. وفي هذا قطع طريق على من فسر اتيا رب باتيان - 00:16:04

امرها ووتيان ملائكته. اذ انه ذكرها تباعا ذكرها يدل على ان له اتيان حقيقى سبحانه وتعالى وهذا مما يجب اثباته لله تعالى اثباتات الاتيان والمجيء لكن ينبغي ان يعلم ان الاتيان والمجيء - 00:16:23

اذا جاء مقيدا فانه لا يدل على اثبات الصفة اذا جاء مقيدا بحرف الجر واما اذا جاء مطلقا فانه يدل على الاثبات يتضح بالمثال اذا قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فهذا اطلاق - 00:16:43

وجاء ربك اسند المجيء اليه. فدل على اثبات صفة المجيء آآ واما ما ورد في مثلا آآ في الحديث آآ حتى يجيء الله بالرحمة والخير يجيء الله بالرحمة والخير فهذا قد قيد بالباء. فهذا لا يدل على مجئه هو - 00:17:02

وانما يدل على مجئه بالشيء وحصوله وكذلك الاتيان. اذا جاء الاتيان مطلقا فانه يدل على الصفة اه كقول الله سبحانه وتعالى فيما تلونا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ فهذا يدل على الصفة. اما اذا جاء مقيد - 00:17:27

اه كقول الله تعالى فاتى الله بنين لهم من القواعد فان هذا لا يدل على اثبات صفة الاتيان فهكذا ينبغي ان ينظر الى النصوص ثم قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن مبارك قال انبانا سليمان التيمي - 00:17:49

عن ابي نظرة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ينادي مناد بين يدي الساعة بين يدي الساعة اتكم الساعة حتى يسمعها كل حي قال في نادي المنادي لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - 00:18:09

حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني ابن ابن لهيعة عن عن يزيد ابن ابي حبيب عن سنان ابن سعد عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال وتلا هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض - 00:18:27

قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة. لم يعمل عليها الخطايا ينزل عليها الجبار تبارك وتعالى حدثنا موسى ابن اشار الى ضعفه عبدالله بن صالح المصري هو كاتب الليث كما هو معروف. وابن لهيعة معروف انه قد اختلط - 00:18:42

اما ما معنى الحديث فانه ثابت بالقرآن يوم تبدل الارض غير الارض وذلك ان الله سبحانه وتعالى بعد ان يفني جميع الخلائق آآ يبدل الارض غير الارض حتى ان هذه الارض - 00:19:02

التي لها تضاريس معروفة من جبال واودية ونحو ذلك تعود يوم القيمة كالقرصنة. ليس فيها معلم لاحد. ليس فيها جبل يرتقى ولا واد يكتن به. بل تعود - 00:19:19

تمد مد الاديب كما ثبت في الاحاديث الصحة. وذلك لكي تتسع للخلائق الذين يجمعهم الله سبحانه وتعالى منذ ادم الى اخر من يصعق على وجه ليس فيها معلم لاحد فكلهم ضاحون لرب العالمين - 00:19:37

فهذه الارض المبدلة والسماءات ايضا المبدلة لانه قال يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات هي التي تلكم الارض هي التي ينزل الجبار سبحانه وتعالى ليقضي بين الخلائق حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة عن علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهم في هذه الاية - 00:19:55

ويوم تشتق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا. قال ينزل اهل سماء سماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض ومن الجن والانس فيقول اهل الارض افيكم ربنا؟ فيقولون لا وسيأتي ثم تشتق السماء الثانية وساق ابو سلمة الحديث الى السماء السابعة - 00:20:23

قال فيقولون فيكم ربنا فيقولون لا وسيأتي ثم يأتي رب تبارك وتعالى في الكروبيين. وهم اكثر من اهل السماءات والارض حدثنا موسى ابن اسماعيل. نعم اشار الى نكرته قال هذا اكبر منكر - 00:20:43

ونقل كلام الحافظ بن كثير مداره على علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وفيه ضعف وفيه نكارة في في الفاظه والمقصود بالکروبيين اي الملائكة المقربين حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الاجلخ. قال حدثنا الطحاك بن مزاحم - 00:20:59

قال ان الله يأمر السماء يوم القيمة فتنشق بمن فيها فيحيطون بالارض ومن فيها ويأمر السماء الثانية حتى ذكر سبع سماوات فيكونون سبعة صفوف. قد احاطوا الناس قال ثم ينزل الله في بهائه وحمله - 00:21:25  
ومعه ما شاء من الملائكة على محبته اليسرى جهنم فإذا رأها الناس ترضي وسمعوا زفيرها وشهيقها لدى الناس في الارض فلا يأتون قطرها من اقطارها الا وجدوا سبعة من الملائكة نعم. وذلك قوله عز وجل يوم التناد يقول يمد الناس فيقول الله عز وجل ان استطعتم ان تنفروا من - 00:21:43

اقطار السماوات والارض فانفروا. ما استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وذلك قوله عز وجل اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. ويوم تشدق السماء بالغمام - 00:22:08  
ونزل ونزل الملائكة تنزيلا وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها قال قلت له ما ارجائها؟ قال حافتها اه اشار الى انه حسن ماذا عندك يا يوسف قال ضعيف جدا - 00:22:30

التحقيق عندي انه هذا اثر حسن ذكره الحافظ ابن القيم في روضة المحبين بسنته ومتنه وعزاه للمصنف طيب انتبه طيب على كل حال هذا الحديث اه يعني حديث مخوف فيه ذكر ما يجري يوم القيمة - 00:22:51  
من احاطة الملائكة بالناس وعليه قول الله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان فالناس لا حيلة لهم وقد اوتى بالنار كما في الحديث الاخر يؤتى بالنار يوم القيمة - 00:23:18  
آله سبعون الف زيمة على كل زمام سبعون الف ملك ولهذا قال ها هنا ان الناس يندون ينفرون يبحثون عن مخرج. حمل هذه اللفظة على الاية قال يوم التناد - 00:23:40

الظاهر انه لا تستقيم الا ان تكون القراءة يوم التناد من الند لانه قال وينبغي ان يبحث فيه قراءة الا لا لان التناد يفهم منه المناداة يعني كأنه ينادي فيهم او ينادي فيهم مناد لكنه قال يوم التناد يقول - 00:23:57  
يمد الناس فيقول الله عز وجل فحسبنا لو بحث احدكم في آله هذه اللفظة هل في الاية قراءة يعني هل هي اه هل في قراءة انها التناد التشديد لكي تدل على معنى الند - 00:24:17

من ينتدب لهذا طيب عبد العزيز الله يحييك طيب ثم انه قال باب نزول الله لاهل الجنة حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي وكان ثقة قال حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور قال انبأنا عمر بن عبدالله مولى غفرة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:37  
جبريل وفي يده كهيئة المرأة البيضاء وفيها نكتة سوداء. قلت ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة بعث بها تكون عيدا لك ولامتك من بعده وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير. انتم الاخرون السابقون يوم القيمة. وفيها ساعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي - 00:25:02

يسأل الله شيئا الا اعطاه. قلت ما هذه النكتة السوداء؟ قال هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الايام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد. قلت وما المزيد؟ وما وما المزيد يا جبريل - 00:25:27  
قال ذلك بان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض. فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخره هبط رب تبارك وتعالى عن عرشه الى كرسيه وحفل الكرسي بمنابر من نور. فيجلس عليها النبيون وحفل المنابر بكراسي بكراسي من ذهب - 00:25:45  
فيجلس عليها الصديقون والشهداء. وبهبط اهل الغرف من ويهمط اهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك. لا يرون لاهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس ثم ثم يتبدى لهم - 00:26:09

ثم يتبدى لهم ذو الجلال والاكرام. فيقول سلوني فيقولون باجتماعهم. نسأل الرضا فيشهدهم فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهيتها. فحتى تنتهي نهيتها كل عبد منهم. ثم يسعى ثم يسعى عليهم بما لا - 00:26:30  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه الى عرشه ويرتفع اهل الغرف الى غرفهم. وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء او زيرجد خضراء او ياقوطة حمراء ليس فيها قسم ولا وصم مطردة فيها انها رها. متدرية فيها ثمارها - 00:26:50

فيها ازواجها وخدمتها ومساكتها فليس اهل الجنة الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا وقربا من الله ورضوانه. الله اكبر.

على كل حال هذا الحديث وان كان يرسم صورة - 00:27:14

آآياتمنها المؤمن فما عند الله عز وجل اعظم مما جاء. لكن هذا الحديث ضعفه المحقق. ودقق تضعيقه عن عدد من ذكر تضعيقه عن

ابن ابي حاتم وضعفه عمر مولى غفرة قال لم يلقى انس - 00:27:31

لم يلقى انس وشار ايضا الى انه ضعيف هو ايضا الذي هو غفرة مع عدم لقيه لانس. كذا من قال ذلك في اي ايه يعني المحقق نفسه

المحقة الذي ايه من هو - 00:27:55

يقول صحيح لغيره ايه هذا من الاحاديث التي ذكرها ابن القيم رحمة الله زاد المعاد يعني الحديث نعم يعني لكن هل قال ابن

القيم شيء فيه ابن القيم ضمن - 00:28:22

ميئيته بعض هذه المعاني المشهورة ضمن فيها بعض هذه المعاني فاعله كان يحتمل فلوسه ايه ايه ما شاء بتشديد اه ذكرها قراءة

ثابتة يعني قالقرأ الجب. هم. الجمهور بتخفيف الداء التناد - 00:28:45

باتشدید نسبها الى نسبها الى قارئ فقط ولم يذكر لها توجيها يعني يوافق التشديد احسنت بارك الله فيك. كفيك يا اخ عبد

العزيز ثم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الليث عن عثمان بن عن عثمان بن عن عثمان ابي حميد عن انس

رضي الله عنه قال - 00:29:18

سمعت رسول الله عن عثمان ابن ابي حميد عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني

جبريل اتاني جبريل في كفة كالمرأة البيضاء - 00:30:21

بكفه كالمرأة البيضاء فيها كالنكتة السوداء. فقلت ما هذا الذي في يدك؟ قال الجمعة. قلت وما الجمعة؟ قال لكم فيها خير وهو عندنا

سيد الايام. ونحن نسميه يوم القيمة المزيد. قلت ولم ذاك؟ قال لان رب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة - 00:30:35

في وادي افيح من مسک ابيض. اذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسى على كرسىه من عليين. او نزل من عليين على

كرسيه. ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب. مكللة - 00:30:55

الجواهر ثم يجيء ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر ثم ينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على على ذلك الكثيب ثم يتجل

لهم ربهم فيقول انا الذي صدقتم وعدى واتممت عليكم نعمتي. وهذا محل كرامتي فسلوني - 00:31:12

وساق عثمان من ابي شيبة الحديث الى قوله وذلك مقدار من صرفهم من الجمعة ثم يرتفع الى عرشه عن كرسىه ويرتفع معه النبيون

والاصديقون والشهداء او النبيون والشهداء والاصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم. نعم هذا معناه كمعنى الذي قبله. ذكر المحقق

قال هذا حديث - 00:31:34

ضعيف جدا يوسف حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني حرملة ابن عمران عن سليمان ابن حميد قال سمعت محمد بن كعب

القرضاي يحدث عن عمر ابن عبد العزيز - 00:32:03

قال اذا فرغ الله عز وجل من اهل الجنة والنار اقبل الله عز وجل في في ظلل من الغمام والملائكة. فسلم على

اهل الجنة في اول درجة - 00:32:20

ويردون عليها فيردون عليه السلام. قال القرضاي وهذا في القرآن سلام قولا من رب رحيم. فيقول سلوني قال فعل ذلك بهم في

درجهم قال فعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوي في مجلسه ثم يأتيهم ثم يأتيهم ثم يأتيهم التحف - 00:32:35

من الله تحملها الملائكة اليهم طيب هذا ايضا ضعيف ومنتهى والى عمر بن عبد العزيز نعم قال ابو سعيد فهذه الاحاديث قد جاءت

كلها. واكثرها منها في نزول الرب تبارك وتعالى. في هذه المواطن وعلى تصديقها - 00:32:59

بها ادركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا لا ينكرها منهم احد ولا يمتنع من روایتها حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت اثاره رسول الله

صلى الله عليه وسلم. برد وتشمروا لدفعها بجد. نعم. وردتهم لها ليس من باب الصنعة الحديثية - 00:33:18

كما اه مثلا نفعل او كما يفعل المحققون عندما يضعفون سند او انما ردتهم لها رد من اصل المعنى اذا ان القوم ينفون عن الله عز وجل

الصفات الفعلية ويرون ان اثبات الصفة الفعلية يترتب عليه ما يمتنع عقلا اذ ان عندهم شبهة - [00:33:38](#)

وهي ان الله تعالى ليس مهلا للحوادث وهذه الجملة في ظاهرها حسنة ان الله سبحانه وتعالى منزه عن ان يكون مهلا للحوادث لكنهم يقصدون بذلك معنى باطلًا يريدون بذلك انه لا يفعل ما يشاء - [00:34:06](#)

كيف شاء متى شاء فحينما يعبرون بهذا التعبير وهو تنزيه الله عن حلول الحوادث. لا يقصدون به ان الله سبحانه وتعالى لا يحدث له شيء بعد ان لم يكن - [00:34:28](#)

وانما يقصدون بذلك انكارا اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من الافعال وشبهتهم كالتالي يقولون هذا الفعل الذي تبتونه لله تعالى لابد ان يكون وصف كمال لانه لا يضاف الشيء الى الله الا ان يكون صفة كمال - [00:34:45](#)

فيقول مخاطبهم نعم طيب هو قبل ان يتصرف به هل كان متصفًا بالكمال ام لا فيقول مخاطبته نعم كان متصفًا بالكمال فيقولون اذا قد حصل له كمال بعد ذلك مما يدل على انه قبل حصول هذا وصف الكمال - [00:35:07](#)

كان انقص منه قبل ذلك. فكيف تبتوون اه فهذا يقتضي ان يكون انقص منه بعد حصوله هكذا يصرون المسألة والحقيقة ان المخرج من هذا الارادة ان يقال ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال فعالا - [00:35:30](#)

ففي صفاته الملازمة لذاته انه فعال ولكن هذا الفعل تارة يكون نزولا وتارة يكون استواء وتارة يكون ضحكا وتارة يكون عجبا فلا يقال انه طرأ عليه شيء بعد ان لم يكن - [00:35:52](#)

وانما تتجدد صور الافعال حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته وهذا ابلغ في الكمال من زعمكم انه على صفة لا يتمكن منها من فعل ما يشاء بمقتضى قوله ومقتضى اه الزماماتهم ان يكون رب الذي يعبدونه لا يتمكنوا من الفعل وانه باق على صورة جامدة - [00:36:10](#)

تعالى الله عن ذلك فلا يفعل ولا يتكلم كلاما حقيقيا متعلقا بمشيئته ولا ينزل ولا يجيء سائر كل ما اثبته لنفسه منفي عندهم فهذا لا ريب انه يدل على نقص - [00:36:38](#)

في الله الذي تصوروه ونسبوا اليه هذا المعنى وفي مقابل ذلك ما يعتقد اهل السنة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال ومن صفاته ذاتية النوع انه فعال لكنه ولكن احادتها وافرادها تحدث - [00:37:00](#)

بحسب مشيئته ولا ادلة على ذلك من اثبات صفة الكلام لله عز وجل فاننا نثبت لله تعالى صفة الكلام وكلامه سبحانه وتعالى قديم النوع حادث الاحاد وخلقه سبحانه للاشياء يكون بكلامه - [00:37:25](#)

ولهذا قال الله تعالى في صريح القرآن ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث من الرحمن محدث. هكذا عبر بهذا التعبير فليس في اه رد هؤلاء لهذه الاحاديث ردوا من حيث الصنعة الحديثية. وانما هو رد لها من اصلها. فلا يثبتون لله - [00:37:44](#)

وصفا فعليا ابدا فقالوا كيف نزوله هذا؟ قلنا لم نكلف كيفية نزوله في ديننا. ولا تعقله قلوبنا وليس كمثله شيء من خلقه فنشبهه وفعلا او صفة بفعاليهم وصفتهم ولكن ينزل بقدرته ولطف ربوبيته كيف يشاء. فالكيف منه غير معقول والايمان بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله واجب - [00:38:02](#)

ولا يسأل رب عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون لانه قادر على ما يشاء وانما يقال لفعل المخلوق الضعيف من فعل المخلوق الضعيف الذي لا قدرة له الا ما اقدر الله عليه. انما اقدر الله تعالى عليه. كيف يصنع وكيف قدر - [00:38:32](#)

ولقد ولو قد امتنتم باستواء الرب على عرشه وارتفاعه فوق السماء السابعة بدءا السماء السابعة اذ خلقها كائنا المصلين به لقلنا لكم ليس نزوله من من ليس نزوله من سماء الى - [00:38:52](#)

باشد عليه ولا باعجب من استوانه عليها اذ خلقها بدءا فكما قدر على الاولى على الاولى منها كيف شاء. فكذلك يقدر على الاخرى كيف يشاء. وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله باعجب من قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:39:10](#)

ومن قوله وجاء ربكم والملك صفات صفات فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك. فهذا الناطق من قول الله عز وجل وذاك المحفوظ من قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

في اخبار ليس عليها غبار. فان كنتم من عباد الله المؤمنين لزكم الایمان بها كما امن بها المؤمنون. والا فصرحوا بما تظلمون ودعوا هذه الاغلوطات التي تلوون بها السننكم فان كان اهل الجهل في شك من امركم ان اهل العلم من امركم لعلى يقين. نعم اشار الدارمي رحمة الله الى مسلك يفعله - 00:39:49

هؤلاء المنكرون من الجهمية في رد ما اثبت الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن الكيفية وكانهم يرون انهم اذا آآ سألاوا اهل السنة الذين يثبتون لله ما اثبت لنفسه عن الكيفية انهم بذلك يحرجونهم او - 00:40:15

بشيء لكن ليس في ذلك ادنى الزام ولا حرج. فانهم اذا سألوننا عن الكيفية قلنا لا نعقل الكيفية فنحن ثبتت المعنى ولا يلزم من اثباتنا للمعنى ان ثبتت الكيفية وهذا امر مدرك في حياة الناس. كثيرا ما يثبت الانسان المعنى ويقر به مع انه لا يدرك الكيفية - 00:40:39  
رأيتم هذه الاجهزة التي بايدينا هذه الاجهزة التي بايدينا نحن نتعقل ونفهم انها تحفظ وتنقل وتتصل وتقوم بجملة الاعمال ثبتت هذه المعاني فيها ونتعلقها مع ان احد الناس لا يملكون ان يكيفوا ذلك - 00:41:02

لأنهم لا يحيطون بتفاصيلها الالكترونية. فليس من لازم اثبات المعنى انه لابد ان ثبتت الكيفية فنحن نقول ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من نزوله واستوائه متعقل في لغة العرب كما قال الامام مالك الاستواء غير مجهول - 00:41:26  
والكيف غير معقول. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. بل ان السلف اتخذوا من جواب الامام مالك انموذجا يسيرون عليه. وقد مر في بعض الحواشى عن ابي جعفر الترمذى انه قال النزول معقول. والكيف - 00:41:47

والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة بسند صحيح سحب هذه الكلمات الاربعة التي قالها الامام مالك على كل من سأل عن كيفية وايضا من اجوبة السلف لمن سأله عن كيفية صفات الله عز وجل ان يقولوا للسائل كيف هو - 00:42:07  
فاما قال لا تعقل لذاته كيفية؟ فيقال له ايضا لا تعقل لصفاته كيفية فاما كنت ثبت ذاتا لا تشبه الدوات فلتثبت صفات لا تشبه الصفات اذا كنت ثبتت ذات دون ان تتعقل - 00:42:28

تلك الذات ولا تكيفها ان الصفات تابعة للذات القول في الصفات كالقول في الذات. سواء بسواء فهذا ليس بلازم لاهل السنة يلزمهم من من اثبات المعنى ان يثبتوا الكيفية بل الكيفية لا يمكن الاحاطة - 00:42:46

نعم ثم ان الشيخ لفت الانتباه الى ان هؤلاء يستشنعون الفاظا ترد في الاحاديث النبوية وفي الآيات القرآنية ما هو ابلغ منها واعظم. لكن الالف والعادة جعلت مثل هذه الآيات القرآنية لا تنبو على اسماعهم لكثرة ورودهم - 00:43:06  
وطرقها للأسماء. ولكنهم يستشنعون الفاظا في الاحاديث النبوية فيردون الاحاديث النبوية بها. والا فاثبات الآيات والمجيء والاستواء كل ذلك في القرآن العظيم فما قد يردونه في احاديث صحاح من اثبات صفات فعلية لله عز وجل - 00:43:31  
اه انما هو ناشئ عن اه يعني استشناعهم لهذه الالفاظ. والا لو اجرعوا اه قانونا واحدا وساروا عليه من قبول ما ثبت وصح مع اعتقاد التنزيه لخرجوا من آآ طائلة هذه الشبهات ثم قال - 00:43:54

قال فقال قائل منهم معنى اتيانه في ظلل من الغمام. ومجيئه والملك صفا صفا. كمعني كذا وكذا قلتها هذا التكذيب بالالية صراح. يعني يشير الى التأويل المذموم يعني معنا اتيانك في ظلل من الغمام يعني مثلا اتيان ملائكته او اتيان امره والملك صفا صفا كذلك وجاء ربك مراده وما - 00:44:17

والملك صفا صفا. ان المقصود مجيء ملائكته او مجيء امره الى اخره قلت هذا هذا التكذيب بالالية صراح. تلك معناها بين لامة لا اختلاف بيننا وبينكم وبين المسلمين في معناها المفهوم المعقول - 00:44:42

عند جميع المسلمين فاما مجئه يوم القيمة واتيانه في ظلل من الغمام والملائكة فلا اختلاف بين الامة انه انما يأتيهم يوم يومئذ يومئذ كذلك لمحاسبتهم ولتصدع بين خلقه ويقررهم باعمالهم ويجزىهم بها ولينصف المظلوم منهم من الظالم - 00:45:01  
لا يتولى ذلك احد غيره تبارك اسمه وتعالى جد وتعالى جده فمن لم يؤمن بذلك لم يؤمن بيوم الحساب ولا ولكن ان كنتم محققين في تأويلكم ان كنتم محققين في تأويلكم هذا وما ادعياكم من باطلكم ولستم كذلك - 00:45:26

ب الحديث قوي مذهبكم فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بتفسير تأثر او بتفسيره تأذونه صحيحا عن احد من الصحابة او التابعين. كما اتيناكم به عنهم نحن لمذهب - [00:45:46](#)

والا فمتي نزلت الجهمية من العلم بكتاب الله وبتفسيره المنزلة المنزلة الذي يجب على الناس الذي يجب على الناس قبول قولهم فيه وترك ما يؤثر من خلافهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه وعن التابعين بعدهم. نعم - [00:46:02](#)

و اشار الى معنى مهم وهو انكم ان كنتم محقين في تأوليكم وما ادعتم فهاتوا حديثا اثرا عن صاحب او تابع يؤيد مقالتكم. لكن متى كان للجهمية يعني في هذا بضاعة؟ لا شيء عندهم ما عندهم - [00:46:24](#)

الا المقالات التي يفوهون بها بغير اثارة من علم. اما اهل السنة فقد اسسوا مقالتهم على ناطق الكتاب وصحيح السنة. فهذا من الفروق الواضحة بين طريق السلف وطريق غيرهم. ان السلف - [00:46:44](#)

آآ يبنون على اثار النبوة وعلى فهم آآ الصحابة والتبعين واما غيرهم فليس عندهم الا المقدمات العقلية التي اه اوردتهم هذه المهالك هذا حدث كبير في الاسلام وظلم عظيم. ان يتبع تفسيركم كتاب الله بلا اثر ويترك المؤثر فيه. الصحيح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

واصحابه والتبعين لهم باحسان رضي الله عنهم ومتى ما ومتى لو لو يعني شهد المصنف رحمة الله ما يجري في هذه الازمان من التطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:27](#)

كتب احدهم قبل بضعة ايام مقالة يقول فيها لا يمكن ان يصح حديث رأيتكن اكتر اهل النار وكيف يرد هذا الحديث؟ هذا هذا السفيه المتقول. يقول لا يمكن ان تكون عيادة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم للنساء - [00:47:44](#)

يوم العيد هذه العيادة هذه الهدية في هذه الصداقة يسقط حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد يتقدم للنساء يقول رأيتكن اكتر اهل النار - [00:48:04](#)

فقط الشكوى الى الله. هؤلاء اه يعني العقلانيون الذين يعملون العقل والهوى الواقع انه ليس عقلا بل هو هو في مقابل الهدى يردون به ارش النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:17](#)

ومتى ما قدرتم ان تجتمعوا اهل العلم في مجالسهم او تتحللو شيئا من العلم في اباد الدهر الا منافقة منافقة حتى تبتعد اليوم من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى او ما كان يتوقى اوضح منه اصحاب رسول الله صلى الله - [00:48:37](#)

وسلم لقد عدتم طوركم وانزلتم انفسكم المنزلة التي بعدكم الله منها ثم المسلمين ولو لم يوجد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن اصحابه خبر ولا اثر لم تكونوا مؤمنين - [00:48:58](#)

على كتاب الله وتفسيره ان يلتفت الى شيء من اقاويلكم او يعتمد على شيء من تفسيركم كتاب الله لما للائمة من الحادم فكيف اذا هم خالفوكم؟ وهذا يدل يا اخوة على ان من مسالك السلف - [00:49:18](#)

آآ الشدة على آآ المخالف بغير حق وبدون اثارة من علم. لان من الناس من يستعمل لغة الرخوة مع بعض المخالفين الذين لا دليل لهم ولا اثارت عنهم ولا شبهة لهم ولا مسوغ لخلافهم - [00:49:37](#)

وينبغي للانسان يحضر الناس في خندق واحد فانهم يختلفون من الناس من يكون عنده شبهة سائفة فيكلمه بما يليق به ومن الناس من لا يكون عنده الا الصفاقة والبغاحة والتعدى على المعلوم من الدين بالضرورة فهو اه يجب ان يخاطبوا - [00:49:58](#)

بما يليق بهم من يعني الشدة والتغلب الله تعالى قد امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يغلظ على المنافقين فإنه لا ينفع معهم الا هكذا ليتبين الحق من الباطل - [00:50:20](#)

وهذا موجود عند السلف وهذا وجدنا ابا القاسم ابا عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله في كتاب الایمان معالمه وسننه استكماله فرق في اللغة والخطاب بين المرجنة الغلة وبين مرحلة الفقهاء - [00:50:36](#)

وقال ان هذا لما تكلم عن مرجعة الفقهاء ان هذا امر يغلط في مثله. حتى قال وقال اخواننا وكلمة نحو هذا اما المرجنة الغلة فقد اه اغاظ عليهم القول هكذا ينبغي لطالب العلم ان يميز بين المراتب والمقامات المختلفة - [00:50:57](#)

نعم قال ابو سعيد رحمة الله و ماما يرد هذا ويبيطله قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأثيهم الملائكة او يأتي ربك فهذا مما يحقق دعوانا  
ويبيطل دعواكم التي تخرصتموها عدوا بغير علم في اتيا الله ومجيئه يوم القيمة. والملك صفا - 00:51:17

كان بيته الا لزوما لتفسيركم هذا. ومخالفة لما احتجنا به من كتاب الله واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس لكم من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة. مما من السنة ما يعتمد ما يعتمد على تفسيركم - 00:51:38

لو قد اصبتم الحق فكيف اذا انتم اخطأتموه ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة يعقلها من شاء الله. من النساء والولدان. المستم تعلمون انا قد اتيناكم بهذه الروايات عن الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه والتابعين منصوصة صحيحة عنهم ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:52:00

وقد علمتم يقينا انا لم نخترع هذه الروايات ولم نفعليها بل رويناها عن عن الائمة الهاوية الذين نقلوا اصول الدين الى الانام وكانت مستفيضة في ايديهم يتنافسون فيها ويتنزبون بروايتها ويحتاجون بها على من خالفها - 00:52:25

قد علمتم ذلك ورويتموها كما رويناها ان شاء الله فاتوا ببعضها انه لا ينزل منصوصا كما روينا عنهم النزول منصوصا حتى

حتى يكون بعض ما تأتون به ضدا لبعض. لبعض ما اتيناكم به والا لما يدفع اجماع الامة - 00:52:48

والا لما يدفع اجماع الامة وما ثبت عنهم في النزول منصوصا بلا ضد منصوص. من قولهم او من قول نظرائهم ولم يدفع فشيء بلا شيء لأن اقاويلهم ورواياتهم شيء ولم يدفع شيء بلا شيء - 00:53:12

ولما يدفع شيء بلا شيء. لأن اقاويلهم ورواياتهم شيء لازم. واصل منيع واقاويلكم ريح ليست بشيء ولا يلزم احدا منها شيء. الا ان تأتوا فيها باثر ثابت مستفيض في الامة كاستفاضة ما روينا عنهم. ولن - 00:53:29

قالوا به ابدا. ولن تأتوا به ابدا هذا واضح بين يعلقه كثير من ضعفاء الرجال والنساء. وتعقولونه وانتم ان شاء الله فانه ليس لكم ليس لكم من الغفلة كل ما لا تعلمون ان هذه الحجج اخذة بحلوكم - 00:53:49

في حلوكم غير انكم تقصدون قصد غير انكم تقصدون قصد شيء لا ينقاد الا بدفع هذه الحجج والاثار كلها تزعمون تزعمون ان الحكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان. واقع في كل شيء لا حد له. ولا منتهى ولا منتهى عندكم - 00:54:09

ولا منتهى عندكم ولا يخلو منه مكان بزعمكم. ثم قلتم انما يوصف بالنزول. نعم. من هو بعد ان احتج عليهم بالاثار احرجهم بعدم آ وجود اثار عندهم يقابلون بها الاثار التي يرويها السلف - 00:54:30

اه قال تزعمون ان الحكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان. هذا زعمهم الباطل والعياذ بالله كما تقدم وصفه واقع على كل شيء لا حد له اه التعبير بالحج لم يرد به كتاب ولا سنة - 00:54:49

ولكنه ولها الدارمي رحمة الله يثبت الحد ولكن المراد بالحد هنا المعنى ولها يقال عن الحد انه من الالفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة لا بنفي ولا اثبات - 00:55:07

والواجب في مثل هذه الالفاظ التوقف في اللفظ والاستفصال عن المعنى فاذا قيل هل يوصف الله بالحج؟ يقال لا يجوز اثبات الحد لله لا نفيا ولا اثبات لان الله تعالى ورسوله - 00:55:24

صلى الله عليه وسلم لم يثبت الحد ولم ينفيها لكن يستفصل من اطلق الحد ما تريده من وراء ذلك فان قال انه يقصد بالحج ان الله سبحانه وتعالى له ذات - 00:55:39

متميزة عن الاشياء بائنة عن الخلق منفصلة عنه هذا مراده بالحد وليس مضمولة متناهية في الكون فنقول هذا معنى صحيح وهذا المعنى نفره. وان لم يصح ان يعبر عنه بالحج - 00:55:55

وان كان يقصد بنفي الحاج ان الله تعالى مضمحل في الكون متناه غير متناه فان هذا معنى باطل الله تعالى ليس كما وصف يعني يجعله مثلا كالنور الذي يسري في كل مكان وغير ذلك. فيقال هذا معنى باطل بل الله تعالى له ذات لا تشبه الذوات بائنة من خلقه - 00:56:12

منفصل عنهم ليس فيه اختلاط مع احد من خلقه. فهذا هو التفصيل في مسألة الحد ثم قلتم انما يوصف بالنزول من هو في من هو في مكان دون مكان. فاما من هو في كل مكان فكيف ينزل الى مكان؟ قلنا - [00:56:37](#)

هذه صفة خلاف صفة رب العالمين ولا نعرف بهذه الصفة شيئا الا هذا الهواء الداخل في كل مكان النازلة كل شيء فان لم يكن ذلك الحكم الذي تعبدون فقد غلبكم عن عبادة الله رأسا وصرتم في عبادة ما تعبدون - [00:56:58](#)  
اسوء منزلة منزلة من عبادة الاوثان. وعبادة الشمس والقمر لان كل صنف منهم عبد شيئا هو عند عند الخلق شيء وعبدتم انتم شيئا هو عند الخلق لا شيء - [00:57:20](#)

لان الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم ان الشيء لا يكون الا بحد وصفة. وان لا شيء ليس له حد ولا صفة فلذلك قلتم لا حد له وقد اكذبكم الله تعالى فسمى نفسه اكبر الاشياء. واعظم الاشياء وخلق الاشياء. قال تعالى قل - [00:57:36](#)  
قل اي شيء لعلنا الواقع يحسن ان نقف عند هذا الحد لان قد يبقى على نهاية الفصل يعني شيء كثير ويحتاج الى بعض البسط. فترجمة ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:57:56](#)  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:14](#)